ان الملايكة افضل مني فقالوا يا جمعي الانبيا رسول
الله ما علي وجه الارض افضل منك فقال لهم فما
بالفلان التعيس الذي لا يعيش وان عاش
عاش ذليلا حمولا مضيقا عليه خامل الذكر في
الدنيا والاخرة يعتقد ان الاجماع لم يقع علي
تفضيلي اما علم ان مخالفة المعتزلة لاهل السنة
لا يقدح في الاجماع قال رضي الله عنه ورايته صلي
الله عليه وسلم مرة اخري فقلت له يا رسول
الله قول البوصيري في ممدحه العلم فيه ان بشر معناه
عندي منتهي العلم العلم فيك عقد من لا علم عنده
لحقيقتك انك بشر والا فانت وراء ذلك كله بالروح
القدسي والقالب النبوي قال صلي الله عليه وسلم
صدقت وفهمت مرادي وكان يقول رايت النبي
صلي الله عليه وسلم فقال ما احسن مجلسك قد
غفر الله لكل من حضره يذكركم الله تعالي عقب فراغ
القارئ وكان يقول رايت مرة ان خنشا دخل بين
ثيابي فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
وسالته عن ذلك فقال الخنثي هو صاحبك فلان
قد بدا له فيك ورجع يوذيك ولولا خوفه منك لعمل
جملة في اذيتك فكان الامر كما قال صلي الله عليه
وسلم وكان رضي الله عنه يقول كنا في بيت يحيي
ابن ابي الوفا بابي عابد فرايت سيدي عليا رضي
الله عنه يقول وهذه الكيفية لا تصلح لك انما تصلح
لارباب

لارباب الاثقال وانما كنيتك ابو حامد قال ثم
رايت النبي صلي الله عليه وسلم فقال كنيتك
عندنا ابو حامد نجم السما وقد دخلت في دايرة بني
الوفا ومقامك كبير وانت ولي وكان يقول كنت
اطلب من شيخي سعيد الصفروي رضي الله عنه
ان اقبل قدميه فكان يبعدني بذلك ويقول
لي حتي يحيي الوقت فلما مات شيخ احدي وخمسين
وثمانماية رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال لي اطلب من شيخك وعده فاخذت قدميه
رضي الله عنه بعد وفاته وقبلتهما وقلت له
يا سيدي هذا الخاص وعدك وحرمتك ميتا كحرمتك
حيا وكان يقول قلت لسيدي وشيخي سعيد
الصفروي رضي الله عنه هل انزكر اصحابي واعتزل
عنهم وخصوصا الذين يوذوني فقال لا تشركهم
وخالطهم بحسن الظاهر وجاملهم وابق علي ما انت
عليه ثم رايت النبي صلي الله عليه وسلم فسا
لته عن قول شيخي فقال هو صحيح وامش علي
طريقة شيخك وكان انقطعت عني رويا رسول
الله صلي الله عليه وسلم مدة فحصل لي بهم بذلك
فتوجهت بقلبي الي شيخي يشفع لي عند رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال ما انا منتظرت
فلم اره فقلت ما رايته فقال عليه الصلاة والسلام
سبحان الله غلبت عليه الظلمة وكنت قد اشتغلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)